



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

التاريخ : Date : الرقم : No.

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٥٧٢٤ ف ٥١٧٠
العنوان : عقله المستور
المؤلف : ابن العربي، محمد بن علي
تاريخ النسخ : الثاني من الألفية
اسم الناشر :
عدد الأوراق : ١١٥
ملاحظات :

٥٧٢٤

٢١٤٢

ع . ع

عقبة المستوفى ، تأليف ابن العربي ، محمد
ابن علي - ٦٢٨ هـ . كتب في القرن الثاني
عشر الهجري تقديرا .

٦٧٢٤

١١٢٥ سم ١١٥٠ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع
الاعلام ١٧٠:٧ الظاهرية (انتصوف) ٣٠٣:٢
١ - السمعيات ، أصول الدين
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

٥١١٧٠٠
١٤١٥ / ١٠ / ١١

هذه رسالة عقلية المستوفى
الشيخ الأكبر قدس الله
سره العزيز

م
م
م



هذه رسالة عقله المستوفى للشيخ الامير قيس بن مسروق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الوهاب الذي افتح وجود السوي بالارواح الهية المخلوقة
 من قبض السموات وعين قيسه العظمى المقادير لا يقبل
 الحركات المحكم الذي فتح وجود عالم التكوين والتدبير بايجاد القلم
 واللوحي المحفوظ مظهري عالم التدوين والتطهير
 الحمد لله الذي بوجوده ظهر الوجود عالم الهيمنة والعصر الاعلى
 الذي بوجوده ظهرت ذوات عوالم الامكان من غير ترتيب
 فلا مقدم فيه ولا تاخير بل ان حتى اذا شا المهيمن ان يري
 ما كان معلوما لا كان فتح القدير عوالم الديوان بوجود
 روح شروق ثان ثم للصابون جسم قابل للصوم الافلاك
 والاركان فادارة فلكا عظيما واسمها العرش الكريم
 ومستوي الرحمن يتلوه ثمسي انقسام كالامر فتلوح من افلاكه
 المقدمان من بعده فلك البروج وبعده فلك الكواكب مصد
 الازمان ثم التزول مع الخلال المركز ليقيم فيه قواعد البنيان
 فادارة ارضها ثم ما فوقه كرة الهواء وعظم النيران من فوقه
 فلك المصلا وفوقه فلك يضاف لكات الديوان من فوقه
 فلك ثمرة فوقه فلك الغزاله مصدرا المتلون من فوقه
 المتوخى ثم المشتري ثم الذي يصرى الي جيون وكل جسم
 ما شاكل طبعه خلق تسمى عالم النوراني فصر الملائكة
 الكرام شمارهم حفظ الوجود من اسميه المحسان فتحت
 نحو الكمال فولدت عند النور عالم الشيطان ثم المعادين
 والنبات وبعده جاءت لنا احوال الحيوان والطاير
 القفوي ظهور جسمونا في عالم التركيب والابدان لما

لما استوت وتعدلت اركانها نفع الاله لطيفة الانسا
 وكساه حفاقة فكان خلقه تعوله الاملاك والنقلان
 وبديرة الفلك المحيط وحكمه ابداننا في عالم الخلدان
 في جوف هذه الارض ماء اسودا متسا لاهل الشرك والطغيان
 تحوي على متن الرياح وعندها ظلمات تخط القاهر الديان
 دارت بصحرة مركز سلطانها الروح كالحق العظيم الشأن
باب الكمال الانساني **اعلم** ان الله علم نفسه فعلم
 العالم فذلك خرج على الصورة وخلق الله الانسا ان يحضر
 سر يفاعج فيه معاني العالم الكبير وجعله نسخة لما في
 العالم ولما في الخسوة الالهية من الاسماء او كونه على الصورة
 صحت له الخلاقة والنباتة عن الله تعالى ولا تقتصر بالذوق
 فان الانسا يندب جمع الذكر والانثى والانثى والذكور
 عرضان ليسا من الحفانوا الانسا **سبيل** بعض البدن
 تكونون فقال نفسا فقل له لا تقول رجلا فقال قد يكون
 فيهم نسا فان الكمال يظهر فيهم **وقوله** تعالى وللرجال عليهن
 درجة هي الدرجة الاصلية لان حواء وجدت من ادم فله عليها
 درجة في الاجاد وكذا العقل مع النفس والقلم مع اللوح فلما كانت
 المرأة منفصلة عن الرجل بالاضافة لذلك كانت الدرجة **باب**
 في خلق الارواح الهية والعصر الاعظم **اعلم** ان الله سبعا حجابا
 من نور وظلمة لو كشفها احرق سموات وجسمه ما دركه بصره
 فلهذا اري الحق من غير الوجد الذي يرانا وانما يقع الحرق
 اذا وقع الرويد من وجده واحد وهو وقوع البصر منك
 على البصر وقد اوجد الله في هذه الدار مثالا لذلك فخلق دابة
 تسمى الصل اذا وقع بصرا الانسان عليها وبصرها عليه على الخط

فعله بنفسه مستند لعلمه بالعالم الا
 العالم مع ان نسا الكمال
 اسم الله الاعظم
 وقال في صلب الداعية ولم
 ان الله تعالى

واحدا من الانسان من ساعته **فالم** ان الله كان ولا شيء
 معه وسبق في علمه ان بكل الوجود الصرفاني بظهور
 اثار الاسماء الالهية والنسب والاضافات لان بكل هو
 بذلك فهو الكمال على الإطلاق ثم العقل والحقيقة نفس الوجود
 الى ما لا اول والى ما لا اول له وهو كمال الوجود فاذا كان ما لا
 اول له موجودا وهو الله تعالى والذي لم يكن ثم كان وقيل
 الاولى ليس بوجودها كمال الوجود ما لم يكن هذا الوجود او قال
 كنت كذا لم اعرف فاجب ان اعرف وذلك ان العلم بالله ينقسم
 الى قديم والى محدث فعلم الله نفسه والوحية بالعلم القديم
 ونقص من مراتب الوجود العلمي المحدث فخلق الخلق فظهر فيهم
 فعرفوه فوجد العلم المحدث فكانت مراتب العلم بالله في الوجود
 لان العلم بكل يعلم العباد **واذا** تقرر هذا فان الله كان ولا شيء
 معه وهو يعلم ويريد بقاء المعدوم في العدم ويكمل نفسه
 بنفسه ويسمع كلامه ويرى ذاته وهو الحي بذاته فحده الا
 الاشياء والنسب هي التي لم يزل حكمها الا لا وما كونه قادرا
 ورازقا وخالقا في صلاحية الابداد والقوة وما بين الوجودين
 امتداد ولكن بينهما ارتباط المحدث بالقديم فتجلى الحق
 بنفسه لنفسه بانوار السموات من كونه عالما ومريدا
 فظهرت الارواح المهيمنة من الجلال والجمال وخلق في
 الغيب المستور الذي لا يمكن كشفه لخلق العنصر الاعظم
 وكان هذا الخلق دفعة واحدة وما منه روح يعرف
 ان ثم سواه لقناية في الحق **ثم** اوجد دون هؤلاء الارواح
 بنجل اخر ارحام متغيرة في ارض بيننا بهم وفيها باليسع

والتقديس لا يعرفون ان الله خلق تسوا هو وهذه الارواح
 خارجة عن عالم الطبيعة ولا يجوز طيها الا بالحل والابتداء
 ابتداء الانسان فيها مثال ولا حظ فيهم ولا في الارواح
 مثال اخر وهو في كل عالم على مثال ذلك العالم **ثم** العنصر الاعظم
 المتخوف في غيب الغيب له القابلية الى عالم التدوين والقطر ولا
 وجود لذلك العالم في العين وهذا العنصر كمال موجود في العالم
 والاعمد البستر الذي اخذ علينا في حقيقة بسطنا الكلام فيه
 وبيننا كيفية تعلق كل اسوي الله برفا وجد الله تعالى عند تلك
 الالتفات العقل الاول **وسمي** اول الازاويل عالم التدوين
 والتسطير والالتفات انما كانت للحقيقة الانسانية من هذا
 العالم وكان المقصود خلق القلم وغيره الى عالم المركز اسبابا مقدرة
 لترتيب نشأته كما سبق في العلم ترتيبه ومملكة مهيمنة فانه يظهر
 بصورة الخلافة والنبات عن الله فلا بد من تقديم وجود العالم
 عليه فهو اخر الفضل واول بالقصد فيمن الانسان في المقصود
 واليه توجهت العناية الكلية فهو عين الجمع والوجود والنسخة
 العظمي والمختصر الشريف الاكل في مسانيد **باب في العقل**
الاول وهو القلم الرقعي فاول ما اوجد الله فيه من عالم
 العقول المدبرة جوهر بسيط ليس بمادة ولا في مادة عالم
 بذاته علم ذات لا صفة له مقامه الفقر والدلالة والاحتياج
 الى بارئ وموجوده له نسب واضافات ووجوه كثيرة لم تذكر
 في ذاته بتعدد ما فياض بوجهين من الغنى في ذاتي وفيه
 ارادي فما هو بالذات مطلقا لا يتوقف بالمتنع في ذلك

وما هو الإرادة بوصف بالمنع والمطاولة اقتداره في موجوده
 تعالى وسماه الحق في القرآن حقا وقلها وروحا **في** السنة عقل
 وهو أول عالم التدوين والتسطير والخازن على اللطائف
 الإنسانية التي من أجلها وجد لها عالم نفسه فعلم موجوده فعلم
 العالم فعلم الإنسان وهو العقل من حيث التدوين والتسطير
 وهو الروح من حيث التصرف وهو العرش من حيث الاستواء
 وهو الاسم المبين من حيث الإحصاء والفاصلة تمتد إلى النفس
 إلى الهيا إلى الجسم إلى الثواب إلى المركز إلى الأركان بالصعود إلى
 الأفلاك المستقلة إلى الحركات إلى المولدات الإنسان إلى النطق
 في العنصر الأعظم وهو أصلها من الف الف و ٧٠ الف ذرية
 ولا يزال هذا العقل متردد من الرقاب والإدبار يقبل
 على بارئ مستفيدة فيتم له فيعلم قدر ما علم من نفسه وعلمه
 لا يتناهي فعمله مبرر لا يتناهي وطريقه التجليات ويقبل على
 من دونه مفيدا أبدا لا يبادي في المزيد فهو الفقير الغني العزيز الذليل
 العبد البعيد ولا يزال الحق يلهمه طلب التجليات لتتصل به
 المعارف **في** خمسة عرش الحياة وهو عرش الهوية وعرش الرحمة
 والعرش الكريم والمجد والعظيم فعرش الحياة هو عرش المشية وهو
 مستوفي الذات وكان عرشه على الماء فاضافة إلى الهوية جعله
 على الماء ولهذا هو عرش الحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي وهو
 العنصر الأعظم أغني فلك الحياة وهو اسم الأشياء ومقدمها
 وبركانت والعرش المجيد هو العقل والعظيم هو النفس وهو
 اللوح المحفوظ وعرش الرحمانية وهو أول الأفلاك **في** الكريم
 والكريم هو الكرسي **باب العرش العظيم** وهو اللوح المحفوظ
 وهو النفس الناطقة الكلية الثانية ولما أوجد الله القلم

الاعلا أوجد له في المرتبة الثانية هذه النفس التي هي اللوح المحفوظ
 وهي من الملائكة الكرام وهو المنار إليه بكل شيء **قوله**
تعالى وكتبناه في اللوح من شيء وهو اللوح المحفوظ ليعرف القرآن
 بحمد في لوح محفوظ فهو موضع تنزيل الكتب وهو أول
 كتاب مسطرة الكون فامر العلم أن يجري على اللوح بما قدر
 وقضاه مما كان من إيجاده ما فوق اللوح إلى أول موجوده
 فهذا اللوح محل الفاء العقل فهو العقل بمزلة حواء لا دم وبنت
 نفسا لأنها وجدت من نفس الرحمن ففصل الله بها عن العقل
 إذ جعلها محلا لقبول ما يليق إليها ولوحا لمسا بسطه فيها
 وليس فوق العلم موجود محدث يأخذ منه يعبر عنه بالدوا
 وهي النون كما ذكره بعضهم **وما** نوب التي هي الدواة عبارة
 عما يحمله في ذاته من العلوم محلا ثم يفضلها في النفس الذي
 هو اللوح فهو محل التجميل والنفس محل التفصيل وهذا القلم الذي
باب أسنانا وجهان من حيث ما هو روح مترجم عن الله يستمد
 كل سن من ثلاث ما يجر ويهي أصناف العلوم وهذه
 البعور في إجمال الكلمات التي لا تنقد وهذا الله الملك
 الكريم الذي هو اللوح المحفوظ وهو أيضا قلم مادونه وهذا
 كل فاعل وتنقل لوحا وقلما والنفس من الرقاييق والوجود
 عدد ما للعقل وجعل الله اسم التركيب وعالم الأجسام والأ
 والإنشآت كلها بيد هذا الملك فإذا اقتدلت المباني
 وتصورت لشيء أشبه كان القلم الرخا والهب الزرق
باب العرش الرحمان الجامع للموجودات الأربعة
 وهي الصبيغة والمبا والجسم والفلك ثم أوجد الله الهيا أول

وجهان من حيث ما هو عقل

واول صورة الجسم فظهرت فيه الطبيعة وهو
 الجسم الكلي واول شكل قيل هذا الجسم الشكل
 الكروي وكان الفلك فسماه العرش واستوا عليه
 تعالي بالاسم الرحمن استوا يليق به من غير تشبيه
 ولا تكيف وهو اول عالم التركيب وكان استواء عليه
 من العما وهو عرش الحياة وهو العرش السادس وهو
 عرش نسبي ليس له وجود الا بالنسبة فلذلك لم يجعله
 في العرش وهذا البحر الفاصل بين الحق والخلق وهو جيب
 العزة لنا وله من اراد منا الوصول اليه وقع في هذا
 البحر فينسب الفعل للكون ويبد الفعل من الكون شي
 بل الفعل كله واذا اراد هو الوصول اليها بما هو
 عليه كان نزوله اليها بنا فليل ينزل واستوا والله افرح
 بتوابعه ويضحك ويستعزي وشبهه وجعل
 لهذا العرش يحملون ربوهر القيمة ولما اليوم فيجمله
 الواحد على صورة ميكائيل والرابع على صورة رضوان
 والخامس على صورة مالك والسادس على صورة آدم
 والسابع على صورة ابراهيم والثامن على صورة محمد
 مقاماتهم لا صورة نشأتهم فاسرافيل وادم للمصورة
 وجبريل ومحمد للارواح وميكائيل وابراهيم للارواق
 ورضوان ومالك للمعدن واليه يمد وعمر هذا الفلك با
 بالاربع الخافين وهم الواهبان وهما مقام اسر
 اسرافيل وهو فم القران وبما شهد هذا وبما شهد

في صورة الخافين
 في صورة الواهبين
 في صورة المصورين
 في صورة الخافين

هذا الرستوا بصير كذا كذا مرة في اليوم كالموضع من اسبلا
 سلطان العظمة الالهية على قلبه **ومن** هنا سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم صريفا لا كلام ودلى له الرفوف وطبقت
 عليه حالة الفنا فتجد عن عالم التركيب ونودي بصوت اليك
 انيساله قف ان ربك يصل اليك ثم لي عليه هو الذي يصل اليك
 وملايكته وهو لحد الجب الثلاثة يبقين اهل الجنة
 وبين الحق اذ اجتمع جوه اللروية وهو اخر الجب والفاكان
 اللذان بعده تذكرها **باب العرش الكريم**
 وهو الكرسي موضع القدمين ثم ادار هذا الفلك في
 جوف العرش حلقة ملقاة في فلاة من الارض وخلق
 بين هذين الفلكين عالم الهما وعمر هذا الكرسي بالملايكة
 المدبرات واسكنه ميكائيل وثارت اليه القدمان والكلية
 واحدة في العرش لونه اول عالم التركيب وظهر لها في الكرسي
 لسيان لونه الفلك الثاني فاقسمت الكلمة فعبث عنها بالقدمين
 كما ينقسم الكلام وان كانت ولحد الي امر وهي وخبر واستعمار
 وعن هذين الفلكين تحدث الاشكال الغريبة في عالم الاركان
 ومنها تكون خرف العوايد المعجزات والكرامات ومنها كانت
 الخواص في الاشياء وهي الصبيحة المجهولة فكل فلك وركن
 عالم من جنس كل فلك وركن وطبيعة هم عاينها وسكانها
 يسجدون الليل والنهار لا يفترون **باب فلك البرج**
 وهو الاطلس ثم ادار هذا الفلك في جوف الكرسي وهو
 بالنسبة الي الكرسي نسبة الكرسي الي العرش حلقة في فلات
 وخلق بين هذين الفلكين عالم الرفوف وهي المصارع الملا
 وفيه عالم المثل الانسانية وتليهم سبعان من اظهر الجليل

وستة الفتيح وهم عالم الجب وفي هذا الفلك مقام جبريل
 وفيه الملائكة المقسمات هم عشرة والى هذا الفلك
 ينتهي علم علماء الرصد ولا كوكب فيه والبروج فيه ثمانون
 قسم على ١٢ عشر قسما جعل في كل قسم ملكا هو رئيس ذلك
 القسم يحفظ به ملائكة من المقسمات وهو بابا صورهم
الملك الأول على صورة الميزان وطبيعته بيت الذي
 هو قسيمة من هذا الفلك حار رطب وولاه الحكم في عالم
 التكوين ٦ الاف سنة ثم ينقل الحكم لغيره الى ان ينتهي
 اليه فملك هذه السنين المعلومه وهو اول فلك دار
 بالزمان وفيه حدثت الايام دون الليل والنهار وكانت
 اول حركة بالزمان بهذا الملك وقد استدار في زمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم
 ان الزمان قد استدار كهيئت يوم خلقه الله وجعل الله
 بهذا الملك الكبريم مفتاح خلق الجوال والتغيرات والزمين
 الذي خلق الله فيه السموات والارض وحدث فيه الليل
 والنهار متحرك **والملك الثاني** على صورة العقرب وطبيعته
 يابس الذي هو قسيمة من هذا الفلك بارد رطب وولاه
 الحكم في عالم التكوين ٤ الاف سنة كما جاءت دونه
 وجعل الله بيده مفتاح خلق النار وهو ساكن **والملك**
 الثالث على صورة القوس وبيته حار يابس وحكمة عم الاف
 سنة وبيده ارضه الاجداد النورية والعلانية ومفتاح
 خلق النبات **والملك الرابع** على صورة جدي وبيته يابس بارد
 وحكمة ٣ الاف سنة وبيده مفتاح الليل والنهار وهو
 ملك متحرك **والملك الخامس** على صورة دلو وبيته حار رطب
 وحكمة الف سنة وبيده مفتاح الارواح وهو ملك كرم
 له وقار وهيبة وسكون **والملك السادس** على صورت

حوت وبيته بارد رطب وحكمة الف سنة له اشتراك مع ملك
 الاجساد والقوس وبيده مفتاح خلق الحيوان **والملك السابع**
 على صورة كبر وبيته حار يابس وحكمة اشتراف سنة
 وبيده مفتاح خلق الاعراض والصفات وهو متحرك
والملك الثامن على صورة ثور وبيته بارد يابس وحكمة ١١ الاف
 سنة وبيده مفتاح خلق الجنه وهو ملك عليه وقار
 وهيبة وعليه عمل السامري العجل **والملك التاسع** على صورة ثور
 وبيته حار رطب وحكمة ١٠ الاف سنة وله اشتراك مع
 ملك الاجساد والقوس وبيده مفتاح خلق المعادن **والملك**
العاشر على صورة سرطان وبيته بارد رطب وحكمة ٩ الاف
 سنة وبيده مفتاح خلق الدنيا وهو متحرك **والملك**
 الحادي عشر على صورة اسد وبيته حار يابس وحكمة ٨ الاف
 سنة وبيده مفتاح خلق الاخرة وله مهابة عظيمة **والملك الثاني**
 عشر على صورة سنبل وبيته بارد يابس وحكمة ٧ الاف
 سنة وله اشتراك مع ملك الاجساد والقوس وله اختصار
 معين بالاجسام الانسانية وكل فلك وكل عالم التكوين
 فمن الاسد والقوس والحمل وجدت كرت الاثير والجوزا
 والميزان والدلو وجدت كرت الهواء والسرطان والعقرب
 والحوت وجدت كرت الماء والشور والسنبل والجده
 وجدت كرت الارض ومن هذا الفلك الى المركز حكم الصبيحة
 الصبيحة بالتغير والاسمحة استخالات والكون والفساد
 عند قبول المستفد لذلك الاستفاد الذي خلقه الله فيه
 وبوجود هذا الفلك حدثت الايام دون الليل والنهار
 فدار هذا الفلك بتقدير العزيز العليم عن احكام تايده فيه
 بما وضعه له من الحكمة البالغة وهو الفاعل تعالى

لكل شئ وهذه اسباب نصبها الله تعالى لما سبق في
 علمه وليستاني بها عباد من اضاف الفعل اليها فهو من
 بها كافر بالله ومن اضاف اسم فهو مؤمن بالله كافر بغيره
باب في الفلك الثواب
 وهو الفلك الرابع فخلق عالم الرضوان عليه
 وبين فلك البروج فسطحه ارض الجنة ومفقه سقف
 الخاروف فيه اسكن رضوان خازن الجنة وملايكة هذا
 الفلك تسمى النجالات **وقال** بعضهم في قوله تعالى وكل
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ان هذا الفلك احد
 الثمانية الحلة والسبعة التي تحت التي ياتي ذكرها وجعل
 فلك البروج هو العرش وهو الاطلس والارض حلقه
 خلق الله تعالى هذا الفلك رتب في مقعره الفمرتبة
 ولعدي وعشرين مرتبة قسم الفلك عليها اقسامها
 كما قسم فلك البروج ٣ اقسما فظهر لكل قسم كوة فظهرت
 ٣ اكرة وهو فلك الثواب والسبعة التي تحتها ٤ والاربعة
 الاركان وقسم هذا الفلك ٣ اقسما وجعل في كل
 قسم ملكا على صورة عالم من العوالم الكائنة في عالم
 الاركان فظهر عالم بذلك الاقسام فدار هذا الفلك
 دويرة ابرز فيها عالم الجنات كحركة الارض في اخراج النبات
 اهتزت وويت وابنتت من كل فلك يحكم في عبادونه
 بما اودعه الله فيه وفطره عليه وهذا الفلك هو
 فلك الخروف من هنا انتشأت في علم الاجسام على ٢٨
 منزلة ٣ حروفا على الخارج المستقيمة ثم حروف خرجت
 عن حد الاستقامة في الانسان وغيره من الحيوانات
 وهي بعدد ما بقي من الاقدام فقد زك مقدار لا يزيد
 ولا ينقص ومثالها في الانسان حروف الخيشوم وبين
 الجيم والسين وكذا في الحيوانات ولما كانت الحروف

٥٠١٠
باب في الفلك الثواب

من هذا الفلك لا تعطى خواصها الا ما يعطيه حكم النازل
 ولا يعطى ابد اشكال غريبا لا ينادون الفلكيين غير ان لها
 روحانية لطيفة في الفلك الاصل الذي هو سقف الجنة
 لها سبق الكلام على اهل الجنة اعني الحروف الفكرية **واما**
 القطيعة فهي له من نفس هذا الفلك الذي هم فيه ولكن
 هو الطفو واعذب من هذا الكلام لانها تفعل هناك
 بالروحانية الخالصة كسكنات في الجنان على اعدل نشأة
 فاتيح الاستعداد الحسن والفيض الروماني نتيجة تناسبها
 وبما في الفلك الاطلس من الطبيعة وفي هذا الفلك كان
 في الجنة الدباج والانهار والشجر والولدان والحور والقصور
 والاكل والشرب والنكاح والانتقالات من حال الى حال
 على اهل الطبيعة الا ان الرمر ثابت في عين الحواسم والقول
 بحفظ الاعمال فلا يستحلون ابد الكنى يختلف عليها
 الصور والحالات والمضات والاشكال في المطاعم والمشان
 والملابس والمناجح والاعراض بشريف واشرف وجليل وجل
 حكمة بالغة من عزيز عليم **والطليقة** الانسان ليست من
 عالم الاستحالة والقبائل هي من عالم الثبوت والبقاء وهي تستدعي
 بدنا تدبره ليسمى الجسم وهي المخاطبة العاقلة الجيدة الدائمة
 الملتزمة للجسم مما هو طبيعي بعد اتمثال قليلا قليلا ويرثها
 قليلا قليلا ويعطى من الزيادة قدر ما نقص والفاضل
 يخرج في هذا الدار عذرة وبولا وبصاقا ومخاطا وعرقا
 وهناك ليس الا عروق خاصة وهو فضلات الغدية

اطيب من روح المسك فالمعتبر في الانسان لطيفته
وهي الحافظة لما حصلت والمميز في اركانه فلما اكمل الله
تعالى افلاك النيازات والبقا وصارت الكلمة رابعة
بوجوده هذه الافلاك عم اراد تعالى إيجاد عالم الدنيا
من الاركان من الاركان والسموات والمولدات التي
مال مراكزها وجسامها الى فساد وانتقال وما من
فلك من هذه الافلاك الا وقد جعل الله سبحانه للملكين
الكريمين القلم واللوح توجها اليه عند إيجادها وخلق
الله عند التوجه بها ان يخلقها مما يشاء ان توجه عليه
لا يتوجه بها الا ان يتعالى به يتقدس عن المعين والشريك
ولحكم الاسباب اذ هو الناصب لها والخالق وبالحا
سبب الامن حيث التوجه والقصود وهو خلق الله تعالى
مثلا على اننا المودة لنا خلق سبحانه الارادة فينا الى الخلق
يدنا او الى فعل من الافعال فعند ما يتعلق ارادتنا بخلق
يدنا او بفعل خلق الله ذلك الفعل ليس غير ذلك فلا فاعل
في الوجود الا هو سبحانه والحق ليس بعلة لشيء بل هو الوجود
الواحد اوجد ما اوجد ايجادا لم يكن فكان قديم الخلق
انثقت عنه الاوليد لا اله الا هو فجعل سبحانه للنفس
الكلمة التي هي اللوح توجها من حيث ايجاد الاجرام النورية
وغيرها حتى اذ جعلت الاستعداد لاشخاص النوار
هذه الافلاك على حسب مقاماتهم ومراتبهم التي اهلهم
الله اليها واعلم ان الله توجده العقل الذي هو القلب عن
اذن الواحد توجده النطق فاوجد الله الروح الملكة
الملكية في الاشخاص الفكرية فقامت حجة باطقة بالشاء على
الله تعالى ولذلك خلقها فالنطق في البدء وفي الاعادة والامادة
كالبدء سواء كما يدرك تفودون وقرق بين النطق والدعا قال

قال تعالى في خلق عيسى للظهر فيق فيه فيكون طورا
بذن الله وهو ايجاد مخصوص والدعا ليس كذلك قال
ابراهيم ثم ادع من يائتلك سعييا وما كان ذهبت من
شيء الا فساد عمن التركيب وتلك الاجزا باعيا لها باقية
وليس حكم الجوهر الذي لم يكن له ذلك اصلا **باب**
خلق الدنيا ثم اوحى الله الى النفس الذي هو الملك الكريم
ان يتخدر بالتدبير في عمق الجسم الى اقصى ما هو المركز وهو
محل نظر العنصر الاعظم الذي خلق من التفاتة فالتخدر بادن
الله الى المركز فوجد نظر العنصر الاعظم اليه وان امر الكون
المدير كله منه صدر واليه يعود حكمة بالغة فادار
كرة الارض ابتدأ وكانت هذه الحركة هذا الملك بطاع
السرطان وهو الملك الذي تقدم في البروج وجعل مما
يلي المركز صخرة عظيمة كريمة وفي نقطة تلك الصخرة الصا
حيوانا في فمه ورقة مخضر السبح الله ونحمده وهو الحيوان
الاشرف وعمر هذه الارض ليصف من الملايكه يقال
لهم الناضرات وجعل للمقدم عليهم ملكا عظيم اسمه
اسمه قاف واليه ينسب الجبل المحيط فانه مقعد هذا
الملك وبيده حكم الزلازل والخسوف وكل ما يحدث
في الارض وهذه الارض محل اكثر المولدات وهي
المقصودة من بين ماير الاركان وعليها ينزل الامر الاله
الاهي والخليفة ثم الكشف يعطى انما المخلوقة او لا
وانما اول الاركان وقبل السموات وفيها يكونون
في الجنة وعليها يحشر الناس غير ان نفوسها ابتد
فيكون في الحشر الساخرة اي لا ينال عليها هذه المصيبة
والجنة مبيدة كلها وخلقها من تقايس معادن من

من اللؤلؤ والمرجان والدر والياقوت والجوهر والذهب والفضة
والمنك والعنبر والكافور فاذا وقعت في الاجار على ان
مراكب الجنة من در وياقوت وزمرد وخورها وولداتها
وولداتها وجميع من فيها فافهم من ذلك ما فهمت من ان
ادم خلق من تراب ومن حماء مسنون وانك مخلوق من ماء
مهيمن فهو تنبيه على الاصل وكما كانت الارض للجنة من حيث
ما ذكرنا فيها ايضا للنازل كل معدن خسيس مثل الكبريت
والحديد والرصاص وطعم مقامع من حديد ويصبي
اذنهم الانك وظهر المناق طبقة من نحاس وقديس فوا
فواذي جهنم بالبيت المقدس وبطن محسن والارض المطلوبة
وبشجرة الغرقة تقسم هذه الارض بين الجنة والنار فللنار
منها جزء وجزء اخر ما بين قريه مبري روضة الانها
تبتدل بالصفات فخلق الارض وما فيها في اربعة ايام
وهي اربعة الاف سنة فعين فيها اماكن الشرمقدرة
ثم ان الله خلق الافلاك النائية دايرة بالتوجه نحو الكمال
والكائنات بوجدها الحق عند دورانها كما يوجد النبع
عند الاكل وليس ذلك مقصود الافلاك حل في جوف
الارض منها ما حل وسخر واطف وكان ماء تتناثر
البحر العظيم الذي يعذب به اهل الشقا وهو ماء اسود
وكثير ما يظهر في اماكن الخسوفة ينفتح له منفذ في
منه على وجه الارض ومنه منبع المياه العذبة في
هذه المسايا الصخرة وصارت الارض ثم حل سبحانه
ما حل وطفه مما يلي المركز فكان الجو المظلم وهو
البحر فدار ذلك البحر بالمركز الذي هو الصخر

واشدت حرارة هذا الجو فامسك هذا الماء عليه
والارض فماتت الملائكة بسبب الارض فقالت يا ربنا
كيف استدار العباد عليها فابدى لهم بجلا اصعقهم به
وخلق من الابخرة الكيفية الصاعدة من الارض الجبال
فقال بها عليا ^{فمن} مبداء وطوق هذه الارض ^{فمن} فسكن
بجبل قاف وهو من صخرة خضراء وطوق به حدة عظيمة
اجتمع راسها بدنها راي من صعد هذا الجبل وكلم هذه
الجنة وكان من البدال فسئل عن طول هذا الجبل في الجو
فقال انه صلي الضحى باسفله والعصر في اعلاه وكان من باب
الخطوة ثم افاف الملائكة من صعقهم فمروا من قدرة الله ما لها
لهم فقالوا ربنا هبل خلق شيئا شديدا من هذه الجبال
فقال نعم الحديد ثم سألوا فقال النار ثم قال الماء ثم
الريح ثم الانسان لانه يتصدق بالصدقة فلا تعرف
شماله ما تنفق يمينه وهذا هو ملك هو الله فواشد
من الجو وهو الذي ينبغي ان يقال له انسان ومن
ثم حكم هذا المقام في وحيوات فقالت الملائكة سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك اي ما عرفناك حق معرفتك
اذ تكلمنا بما لا ينبغي لنا ان نتكلم به فانك انت العالم القدير
وقد تخيل الفلاسفة ان الافلاك السماوية مخلوقة قبل
الارض فاسخطوا في ذلك وليس للفكر في ذلك مدخل
ثم ان الله ادار بالارض من جهة سطحها كرة الماء
بستخين من الارض وتحليل وعمر هذه الكرة بملائكة
بقال لهم الناريات وطبهم مقدم الزاخر وخلق

العالم الملك الذي هو عالم الذكور بين الماء والارض
 فلم يترك بين الماء والارض ثم ادار بالماء الهواء وعما
 الملايكة عالم الحياة والارضات وعلهم ملك يسمى الرعد
 وجعل من الماء والهوا من الملايكة عالم الحياة ثم ادار
 كوة الاثير وهو النار وعما الملايكة السابقة ومقدم
 لا عرف اسمه فاني ما عرفت به وجعل عالم يسمى رجا
 من الهواء والاثير ومن سطح هذه الكرة ثم سنة
 ثم ادار بكرة الاثير سما الدنيا وعمرها بالملايكة الساجات
 ومقدم ملك يسمى المجتبا وفيه خلق القمر وهو الانار
 المفرد وفيه اسكن روحانية ادم بعد موته وجعل
 بينه وبين كوة الاثير عالم الخوف من الملايكة للخرج
 ثم ادار بذلك الهواء السماء الثانية وعمرها بالملايكة
 الناشطات ومقدم يسمى الملك يسمى الروح وفيه خلق
 عطارد ثم ادار بذلك الهواء السماء الثالثة وعمرها بالملايكة
 الثابتات ومقدم يسمى الخيل وفيه خلق الزهرت وادار
 به هواء اسكنه عالم الانس ثم ادار بذلك الهواء السماء
 الرابعة وعمرها بالصفات ومقدمهم الرفيع وفيه خلق
 الشمس وادار به هواء عمره بعالم البسط ثم ادار بذلك الهواء
 السماء الخامسة وعمرها بالفارقات ومقدمهم الخاشع
 وفيه خلق الاجر وادار به هواء اعظم بعالم الهيبة ثم ادار
 بذلك الهواء السماء السادسة وعمرها بالمقبات ومقدمهم
 المقرب وادار به هواء عمره بعالم الجمال ثم ادار بذلك
 الهواء السابعة وعمرها بالنارات ومقدمهم الكريم

وادار به هواء
 عمره بعالم
 ص

وفيه خلق المشتري
 ١٢

وفيه خلق كيوان وادار به هواء الى مقعر فلك الثواب
 عمره بعالم الجلال واسكن في هذا الهواء ما لك خازن
 النار وعزيريل وفيه سدة المنى التي اغصانها في الجنة
 واصولها في الساقطين فهي الزقوم لاهل النار والنعم
 لاهل الجنة ومعنى قولنا خلق عالم كذا وعمرها كذا اي
 ان الله هبها فيها مراتب خلقها وكون فيها اجسامها
 النورية واعدها لقبول الارواح والحياة واسرار هذا
 الاستعداد كله في حركات الاقلاك الاربعة الثابتة
 خلق السماء الاولى سما القبر بارده رطبة فجعل بينها
 وبين النار منافرة طبيعية حتى لا تستحيل نارها في
 فيبطل ما اراد من التحريك والادوار التي يهب الله
 المولدات والصور عند دورانها في عالم الاركان ورب
 مما لك خلقها فيها ومقاماتهم ودار هذا الفلك دور
 قسريه فصل مكانه من الجسم الكلي فظهر هو الذي
 بينه وبين الفلك الذي يوجد فوقه وهكذا فعل في كل
 سائر من السبع والسماء الاولى والثالثة على طبيعته
 واحدة وهي البرودة والرطوبة والرابعة والخامسة على
 طبيعته واحدة وهي الحرارة واليبوسة والثانية متميزة
 والسماء السادسة حارة رطبة السابعة باردة يابسة
 ثم توجه سبحانه على هذه السموات والارض وبينها خلق
 الارواح في صورها المعبر عنه بالنف فقلت فقلت الارواح
 على قدر استعدادها فظهرت اعيان العالم الذي ذكره
 من الملايكة من الملايكة وحيث الاقلاك والاركان الشوق
 انقل القمران وشهدت واجبت القفا والكمال فدارت
 وان الى ذلك ولا شمر هذه الاقلاك بما ادع اليها

ح
 العرش والكوكب والاطلس والكوكب

من الاسرار في دورانها فاذا وفيت الطبيعة ما في قوتها
مما جعلها الله عليه في هذا العالم وحصل المنع في الاركان
عن القبول عادت اثار حركات الافلاك عليها في العالم تجد
فيما تنقد فتصادمت تصادم الاشخاص هنا فانقطرت
ورجعت الى اصل المبدأ او حدث الليل والنهار يحدث
الشمس في السماء الرابعة وتميز اليوم بها عندنا وجعل الله
حركات هذه الافلاك كلها على طريقة واحدة من الشوق
الى القرب حركات الافلاك الثابتة بخلاف ما يقول
اصحاب الحجة وذلك لانهم يرون السيارة تقطع في
فلك الكواكب الثابتة من النبط الى البطين ومن الحمل
الى الثور فيرون حركاتها بالعكس من حركة فلك الثوابت
فيجعلون حركاتها من العرب الى الشوق وليس الامر كذلك
ولكن حركة فلك الكوكب على مقدار يعطيه تركيبه وم
وطبعه من السرعة وافلاك السيارة معه في ذلك
الدور غير انه يمشي عنها على قدر قوته بالوزن للعلوم
المقدر فيظهر تلخر القمر وغيره من السيارة عن منزل
النبط الى البطين وعن الحمل الى الثور وحقنا في صبحه وليس
ولكن يتاخر حركة صديقه تقابله وكل من قال ان حركات
الافلاك مع حركة الفلك المحيطة على التقابل فاعنده
علم والقرينة الظاهرة في بعض السيارة السرعة
تكون في فلكه في ذلك الوقت اعطاه تركيب
ذلك الفلك وطبعه الذي خلقه الله عليه
باب في الاستحالات فلما اكلت هذه الافلاك
والاركان ودارت الاحد عشر فلما وهي الاركان

العلويات

العلويات وتحركت الاركان لدورانها وهي القبول
والحوامل اتمها ستم السفليات واعطت الحركات في الاركان
الحرارة فسخن العالم وتوجه العقل والنفس الذي هو
القلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو
كرة العالم كالنقطة والقلم كما المحيط واللوح وتباينهما
فكان النقطة تقابل المحيط بذاتها كذلك هذا العنصر
يقابل بذاته جميع وجوه العقل وهي الرقائيق في العنصر
واحدة وفي العقل تنقد قبوله منه فالعنصر الثمانية واحدة
وللعقل وجوه كثيرة في القبول فلماذا كان العنصر
تحققا بتوحيد خالقه من العقل لانه انما نسبة وهي
والى العنصر والعقل الاشارة الى الحجة عندنا بقوله ولما
اقاموا التوراة فلما تسخن العالم ابتدأت الاستحالات
في الاركان التي بها يقع التولد والناسل فاول الاركان
الارض واخر الدوائر السماء السابعة وهما على طبيعتهما
وهي البرودة واليبوسة وبين هذه الاركان منافرة من كل
وجه كالنار والماء والهوا والتراب فلم يتجاوزا الماء بين الهوا
والتراب والهوا بين الماء والنار وان كان بينهما منافرة
من وجه فبينهما مناسبة من وجه فالواسطة الذي هو
الماء ينافر النار بذاته ويناسب الارض بما فيه من البرودة
والهوا بما فيه من الرطوبة والهوا ينافر التراب بذاته ويناسب
ويناسب النار بما فيه من الحرارة والماء بما هو رطب
فستجمل الارض ماء والهوا نار والماء هوا والتراب
تراب بتغير واسطه فاذا اراد الارض مستجمل نار افلا
بدان يستجمل كل واحد منهما ماءا وحيد يستجمل
الارض والهوا ارضا او نارا وحيد تلحق الهوا
بالارض والارض بالهوا وكذلك الماء اذا ان يستجمل

وسكنه لتعدد وجه

نارا والنار ماء فلربما ان يستحيل هواءا او ترابا وحديد يستحيل
هذه انا نار او النار ماء واحده الاستحالات انما تقع بالافراط
فاذا جاوز المستحيل كدة انتقل الى ضده من الوجه الذي هو
ضده فاذا جاوزت اليوسية حدها في النار كانت رطوبة
في الهواء حدها كانت يوسية فاستحال الهواء اذا جاوزت الحرارة
والرطوبة حدها في الهواء استحال ترابا وكذا النار يستحيل ماء
والماء نار او التراب هواء وهذه الاستحالات نادرة الوقوع وما
رأيت احدا ينه عليها الشذوذ وقوعها وانما يقولوا يستحيل
الشيء الى الشيء اذا كان بينهما مناسبة من وجه ومنافرة من وجه
وهذه الاستحالات حدثت دائرة الزمهرير والجد الذي يكون
في الهواء وجمال البرد والبحر المسحور والماء الذي في جوف كرت
الارض والهواء الدائر بالصفحة المظلم والهواء الذي على النار فوق
دائرة الزمهرير فصورتها اليوم صفحة في المركب وانما هما على
الحق اما على الماء ارض على الارض جمد على الجمد بحر على البحر نار على النار
سما الدنيا وباء وار الا فلان الثابتة كانت الختان وعولها
المخلوقة فيها التي ارواح محمولة في انوار و اجسام شريفة معدنية
شفافة تناسب فلكها **باب في النكاح والنوالد** فاوت
مادارت الافلاك فاوت ركن قبل الارض ركن النار فظهرت
الكواكب ذوات الاذنان وهي احتراقات وتكوينات سريعة
الاستحالة وهي نجوم سريعة التكوين والفساد وكانت رجوا
عند بيت محمد صلى الله عليه وسلم فمالي العلم طفاه برز
السماء وما ولي السفلى طفاه الزمهرير وهو البحر المسحور او تقسام
في هذا الركن عالم الجن بين سعيد وشقي فمن غلب عليه
روحانيته على نار طبعته كان سعيدا وبالعكس كان شيطانا
وكلهم ممتزج لكن بما فيه من الرطوبة والبرودة يقبل العذاب
بالنار وانما نسب الى العنصر الغالب عليه وهو النار فانها
فيها تكون كما ان الغالب علينا التراب وان كنا على الطبايع